الأهرام

المصدر: الراية

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٥

أصحف بيروت: استقالة كرامي "انتصار" للمعارضة و"ليست نهاية الأزمة"

اللبنانيون يستأنفون اعتصامهم ضد الوجود السوري

بيروت -رويترز - استأنف لبنان الحياة العادية امس الثلاثاء بعد الاحتجاجات وعادت الاختناقات المرورية الى شوارع بيروت عندما عاد الناس الى اعمالهم وفتحت المتاجر والاسواق والمصارف ابوابها. وتعرضت الليرة اللبنانية لضغوط جديدة امس الثلاثاء بعد الاستقالة المفاجئة للحكومة الامر الذي اقلق المستثمرين بعد الهزة التي تعرضوا لها اثر اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. وترافق ذلك مع استئناف المئات من اللبنانيين امس اعتصامهم في وسط بيروت رافعين شعارات تطالب سوريا بالانسحاب من لبنان. وباشر المسؤولون اللبنانيون البحث عن رئيس حكومة جديد خلفا لعمر كرامي الذي استقال امس الاول الاثنين بعد احتجاجات على مدى أسبوعين مما زاد من الضغوط على سوريا التي تعاني اصلا ضغوطا متزايدة من الولايات المتحدة واسرائيل. وكان الاف المتظاهرين قد تدفقوا امس على شوارع بيروت التي تحولت الى بحر من الاعلام اللبنانية ودبت مظاهر الفرحة الغامرة عندما أعلنت الحكومة استقالتها على نحو مفاجيء بعد جلسة بمجلس النواب بشأن اغتيال الحريري. وفي ساعات الصباح الاولى غادر المتظاهرون المبتهجون ليعود مئات فقط منهم في خطوة لاكمال الاعتصام حتى خروج الجيش السوري من البلد. وطالب أيضا كثيرون باستقالة الرئيس اللبناني اميل لحود المدعوم من سوريا. وقال باتريك ريشا (٢٢ عاما) وهو طالب بكلية العلوم السياسية في ساحة الشهداء"نحن باقون هنا حتى تحقيق الخروج السوري من لبنان. وقد توسعت دائرة امالنا فيما يتعلق بهذا الخروج بعد استقالة الحكومة وهذا يشجعنا على البقاء والتصميم على استمرار الاعتصام." وقالت ليان الحاج البالغ من العمر ١٦ عاما "لن نقصد المدرسة سوف نظل نأتي الى هنا من اجل اسقاط الرئيس اميل لحود وخروج الجيش السوري من لبنان." وقال رامي عماد الذي يدرس ادارة الفنادق ويبلغ من العمر ٢١ عاما"لن نرحل من هنا حتى تصبح هذه الساحة ساحة الاستقلال.. نحن نريد ان نصنع الديمقراطية في هذا الوطن ونريد ان نكون يدا واحدة." ويحتشد المحتجون في ساحة الشهداء بوسط بيروت والتي بات يطلق عليها اسم ساحة الحرية وذلك منذ اغتيال الحريري في الرابع عشر من فبراير شباط مطالبين بانسحاب القوات السورية واستقالة كبار المسؤولين السياسيين والامنيين المؤيدين لسوريا. وتجوب شوارع وسط بيروت سيارات تقل طلابا حاملين الاعلام اللبنانية وملوحين بها وبعضهم اختار الجلوس على سطح السيارات فيما كان العشرات من الاطفال الذين ارتدوا زيا ابيض يحملون صورة الحريري ويوزعون الورود البيضاء على جنود الجيش اللبناني الذين انتشروا بكثافة في المنطقة. وتوحد نواب المعارضة الذين كان كثير منهم خصوما ابان الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠ مستفيدين من موجة الغضب العارم التي أعقبت مقتل الحريري للضغط على سوريا والحكومة اللبنانية اللتين حملوهما مسؤولية الاغتيال. ونفت سوريا أي دور لها في مقتل الحريري. ورحب العديد من الشخصيات المعارضة باستقالة الحكومة ووصفوها بأنها انتصار للشعب اللبناني وطالبوا "بحكومة محايدة" لقيادة البلاد في مرحلة الاستعداد للانتخابات العامة المقررة في مايو المقبل. وقال مصدر رسمي سوري طلب عدم نشر اسمه ان استقالة الحكومة اللبنانية "شأن داخلي. لبنان لديه القنوات الدستورية التي تنظم هذه الامور." وكان معظم المعارضين المحتجين في شوارع بيروت من الموارنة الذين طالما عارضوا الدور السوري في لبنان ومن الدروز الى جانب بعض السنة. أما الشيعة الذين يمثلون أكبر طائفة بلبنان فقد تحاشوا في الاغلب التجمعات المناهضة للوجود السوري. وقالت صحيفة المستقبل التي كان يملكها الحريري "الحكومة تسقط بضغط الشعب ومطرقة المعارضة." وحملت صحيفة ديلي ستار الصادرة في بيروت عنوان "قوة الشعب تسقط حكومة كرامي." وذكرت الصحيفة في مقالها الافتتاحي "الكهرباء منتشرة في الجو. بيروت بحر من الهيجان والنشاط والاضطراب." وأضافت "كلمة ثورة على شفاه الكثيرين." وحثت ديلي ستار المعارضين للحكومة ومؤيديها على حد سواء على ادراك حجم الحركة الشعبية بالكامل واعطاء الاهتمام الكافي لرغبتها في قيام لبنان جديد. وتابعت"وعلى سوريا أن تفكر فيما يحدث بأسلوب رزين وألا تضرب بالمثل التي عبر عنها الشباب اللبناني عرض الحائط.. انه حقا وقت التغيير." وكتبت صحيفة النهار اللبنانية "٢٨ فبراير..ساحة الشهداء تسقط حكومة كرامي" واعتبرت ما اسمته "بانتفاضة الاستقلال" انه "بداية حل وليس نهاية ازمة." اما صحيفة السفير فقالت ان "ازمة الحكم تعطل تشكيل الحكومة وتهدد الاقتصاد .. والانتخابات." ومن المتوقع أن يجري لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري محادثات لمناقشة تشكيل حكومة جديدة. ومن المقرر أن يجري لحود مشاورات مع نواب في البرلمان لاختيار رئيس جديد للوزراء. وقال مساعد للرئيس "ليست هناك مخاوف من أي نوع من حدوث فراغ دستوري" ومن المقرر أن تجتمع شخصيات من المعارضة خلال اليومين القادمين للاتفاق على الخطوة القادمة. ومن المتوقع أن تطالب المعارضة بحكومة تضم شخصيات لن ترشح نفسها في الانتخابات العامة في مايو ايار وتكون مقبولة بالنسبة لمعظم اللبنانيين. وقالت مصادر سياسية انها ستطالب أيضا باستقالة رؤساء الاجهزة الامنية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية